فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2023/2/21 العدد : 6065

الخبر الرئيسي

بعد التراجع عن طرح مشروع قرار... مجلس الأمن "قلق للغاية" من الاستيطان... ولا يدين "إسرائيل"

... ص 4

أبرز العناوين

"واللا" العبري: اتصالات سرية مباشرة بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو

حماس: بيان مجلس الأمن يعبّر عن ضعف الموقف الدولي من جرائم الاحتلال

مكتب نتنياهو: لن نشرعن بؤر استيطانية وهدم المنازل سيستمر.. السلطة وافقت على زيادة وجودها الأمني

بعد جلسة صاخبة.. الكنيست الإسرائيلي يصادق بالقراءة الأولى على "الإصلاحات القضائية"

زيارة للبيت الأبيض وقنصلية بالقدس.. هكذا تجنب بايدن مواجهة قضية الاستيطان الإسرائيلي بمجلس الأمن

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	"واللا" العبري: اتصالات سرية مباشرة بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو	6
.3	السلطة الفلسطينية: التأكيد على التمسك بالثوابت وضرورة وقف الإجراءات أحادية الجانب	7
.4	اشتية: ملتزمون بما تم التوقيع عليه مع جميع النقابات حال توفر الإمكانيات المالية	7
.5	أبو عمرو: المنطقة لن تعرف السلام أو الأمن أو الاستقرار طالما ظل الاحتلال قائماً	8
.6	مشير المصري: قرار السلطة خذلان لفلسطين وتساوق مع الاحتلال	8
.7	رام الله: اعتصام حاشد للمعلمين أمام مقر مجلس الوزراء يتمسك بتلبية المطالب	9
	المقاومة:	
.8	حماس: بيان مجلس الأمن يعبّر عن ضعف الموقف الدولي من جرائم الاحتلال	9
.9	نعيم: سحب السلطة قرار إدانة الاستيطان تراجع عن خطوات قانونية مهمة	9
.10	الجهاد: تجاوب السلطة مع المشاريع الأمريكية يخدم التطبيع	10
.11	هارون ناصر الدين: عنصرية الاحتلال ستقابل برد عنيف.. واستمرار "التنسيق الأمني" جريمة	10
.12	الشعبية: أي تفاهمات للسلطة الفلسطينية مع الاحتلال مرفوضة ومدانة	11
.13	الديموقراطية: التمسكّ بالثوابت وعلى رأسها المقاومة بكافة الأشكال وإنهاء الانقسام	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.14	مكتب نتنياهو: لن نشرعن بؤر استيطانية وهدم المنازل سيستمر.. السلطة وافقت على زيادة وجودها الأمني	12
.15	بعد جلسة صاخبة.. الكنيست الإسرائيلي يصادق بالقراءة الأولى على "الإصلاحات القضائية"	13
.16	رئيس الشاباك للمسؤولين الإسرائيليين: الوضع متفجر اعملوا على تهدئة التوترات	14
.17	نتنياهو يستعد لمنح سموتريتش صلاحيات واسعة في الضفة	14
.18	وزير الخارجية الإسرائيلي: بيان مجلس الأمن "منحاز" للفلسطينيين	15
.19	يائير نتنياهو يتهم الشاباك بالضلوع في "انقلاب" ضدّ والده	15
.20	"بتسيلم": "إسرائيل" تفبرك لائحة اتهام ضد الباحث نصر نواجعة	16
	الأرض، الشعب:	
.21	الاحتلال يقرر تقليص اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى في رمضان	16
.22	الأسرى الفلسطينيون: نمر بظرف دقيق ونرفض الخنوع	17
.23	استشهاد فتى متأثرا بجروحه في نابلس يرفع عدد الشهداء إلى 50 منذ بداية العام	17

.24	جريح واختناقات في مواجهات مع الاحتلال بنابلس والجيش يداهم منازل أسرى تمهيدا لهدمها	18
.25	قوات الاحتلال ترتكب 270 اعتداءً جديداً خلال أسبوع	18
	عربي، إسلامي:	
.26	سفينة عسكرية غير مأهولة بشراكة إسرائيلية وإماراتية	18
.27	برلماني جزائري: طرد الإسرائيليين من قمة الاتحاد الإفريقي انتصار للقضية الفلسطينية	19
.28	إيران تنفي اتهامات إسرائيلية بمهاجمة ناقلة نفط	19
.29	"بلومبرغ": لمواجهة إيران... "إسرائيل" والسعودية تكثّفان المحادثات بدعم أميركي	20
	دولي:	
.30	سيناتور أمريكي يطالب إدارة بايدن بـ"إعادة النظر في ظروف تقديم المساعدات لإسرائيل"	20
.31	نائب بلجيكي يدعو لحظر دخول منتجات المستوطنات للاتحاد الأوروبي	20
	تقارير:	
.32	زيارة للبيت الأبيض وقنصلية بالقدس.. هكذا تجنب بايدن مواجهة قضية الاستيطان الإسرائيلي بمجلس الأمن	21
	حوارات ومقالات	
.33	انفجـــار أم انتفاضـــة؟... هاني المصري	24
.34	وقف العمليات في القدس دون إلحاق ضرر دبلوماسي بـ"إسرائيل"... عاموس يادلين وأودي أفينطال	27
	كاريكاتير:	31

***

١. بعد التراجع عن طرح مشروع قرار... مجلس الأمن "قلق للغاية" من الاستيطان... ولا يدين "إسرائيل"

أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بيانا رسميا أمس الاثنين، ندد فيه بخطة إسرائيل التوسع في المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد دعمت الولايات المتحدة البيان، بينما وصفته إسرائيل بالانحيازي، وذلك بعد التراجع عن طرح مشروع قرار يطالب بوقف فوري للاستيطان.

وقال البيان إن "مجلس الأمن يكرر التأكيد على أن استمرار الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية يهدد بشكل خطير إمكانية حل الدولتين على أساس حدود 1967"، وأضاف أن "مجلس الأمن يعبر عن القلق البالغ والاستياء إزاء إعلان إسرائيل في 12 فبراير/شباط".

كما أكد "معارضته لجميع الإجراءات الأحادية الجانب التي تعرقل السلام، ومنها بناء وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية ومصادرة الأراضي الفلسطينية وإضفاء الشرعية على المستوطنات وهدم مساكن الفلسطينيين وتهجير الفلسطينيين المدنيين".

وكان مشروع القرار الذي اطلعت عليه رويترز سيطالب إسرائيل "بوقف جميع الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة على الفور وبشكل كامل". وتحتاج القرارات إلى موافقة 9 أعضاء في المجلس، مع عدم استخدام أي من الأعضاء الدائمين (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) حق النقض.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسي قوله إن مشروع القرار سُحب بعد محادثات بين الفلسطينيين والأميركيين.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الاثنين إن إسرائيل لن تسمح بإنشاء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة في الأشهر المقبلة.

وجاء دعم واشنطن –وهو أول تحرك ضد حليفتها تل أبيب منذ 6 أعوام– لبيان رئاسة المجلس، بعد أن قالت الإمارات العربية المتحدة إنها لن تطرح مشروع قرار أقوى بهذا الشأن للتصويت، وهي خطوة كان من الممكن أن تدفع الولايات المتحدة إلى استخدام حق النقض (الفيتو).

وأشارت الإمارات لنظرائها في مجلس الأمن الأحد إلى وجود "محادثات إيجابية بين الشركاء".

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد لمجلس الأمن إن الولايات المتحدة تعارض خطط إسرائيل الاستيطانية المعلنة في 12 فبراير/شباط.

وأضافت "هذه الخطوات الأحادية الجانب تفاقم التوترات. إنها تضرّ بالثقة بين الأطراف، إنها تقوض آفاق حل الدولتين الخاضع للتفاوض. الولايات المتحدة لا تدعم هذه الإجراءات وكفى".

ووصفت غرينفيلد بيان مجلس الأمن بأنه "مهارة دبلوماسية حقيقية"، تظهر مدى جديته "في التعامل مع هذه التهديدات التي تواجه السلام".

وقالت "انضمت الولايات المتحدة إلى الأعضاء الآخرين في هذا المجلس في مطالبة كل من الإسرائيليين والفلسطينيين بأخذ خطوات ملحة وضرورية لاستعادة الهدوء وتحسين نوعية الحياة لشعوبهما".

أما منظمة هيومن رايتس ووتش، فقالت إن "إعلان اليوم مفيد رغم مضمونه المخفف تحت ضغط الولايات المتحدة وإسرائيل، إلا أنه بعيد كل البعد عن الإدانة الصارخة التي يستحقها الوضع الخطير".

من جهتها، نددت إسرائيل ببيان مجلس الأمن الدولي عن المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، معتبرة أنه "أحادي الجانب" وينكر الحق "التاريخي" لليهود.

وأفاد بيان لمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن البيان "يتجاهل الاعتداءات الإرهابية الفلسطينية في القدس، والتي اغتيل فيها 10 مواطنين إسرائيليين" في الأسابيع الأخيرة، ورأى أنه "ما كان ينبغي أبدا للولايات المتحدة أن تؤيد" هذا النص.

من جانبه، ندد السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان بقرار مجلس الأمن.

وقال "كان يجدر أن يخصص اجتماع اليوم بكامله للإسرائيليين الأبرياء الذين قتلوا أخيرا"، قبل أن ينهض ويقف دقيقة صمت من دون أن يجاريه أي من أعضاء الوفود الحاضرة.

وعن الموقف الفلسطيني، سئل السفير لدى الأمم المتحدة رياض منصور عن شعوره بخيبة أمل، فأجاب أن المهم التوصل إلى "موقف موحد" من المجلس. وصرّح السفير الفلسطيني للصحفيين بأن "عزل طرف يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح".

الجزيرة.نت، 2023/2/21

٢. "واللا" العبري: اتصالات سرية مباشرة بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو

محمود مجادلة: كشف تقرير صحافي، مساء الإثنين، عن قناة تواصل سرية مفتوحة منذ أكثر من شهر بين مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وديوان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس. جاء ذلك بحسب ما أورد موقع "واللا" الإسرائيلي نقلا عن ثلاثة مصادر وصفها بأنها "مطلعة على تفاصيل المحادثات" الفلسطينية الإسرائيلية، ليتم الكشف لأول مرة عن اتصالات مباشرة رفيعة المستوى بين مكتب نتنياهو ومكتب عباس، منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة. وذكر التقرير أن إدارة الرئيس الأميركي على علم بأنشطة قناة التواصل السرية.

وقال التقرير إن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، بعث برسالة إلى مكتب نتنياهو عبر الإدارة الأميركية، في الأسابيع التي سبقت تنصيب حكومة نتنياهو السادسة، مفادها أنه "على الرغم من الخلافات العميقة، إلا أن السلطة الفلسطينية مستعدة للعمل مع رئيس الحكومة الجديد". وأضاف أن الشيخ كرر رسالته لمكتب نتنياهو بعد تنصيب حكومته الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، و"أكد على رغبة السلطة الفلسطينية في إجراء محادثات مع الحكومة الجديدة". ووافق نتنياهو على طلب الشيخ، بحسب التقرير، وعيّن مستشار الأمن القومي، تساحي هنغبي، مسؤولاً عن الملف الفلسطيني، وفوضه بإجراء المحادثات التي "تناولت في الأسابيع الأولى من عملية تنصيب الحكومة، عبر اتصالات منتظمة، محاولة منع التصعيد".

وكشف التقرير أن هنغبي والشيخ تحدثا عدة مرات عبر الهاتف والتقيا في أكثر من مناسبة، وأفاد التقرير بأن اللقاء الأخير بين الشيخ وهنغبي جرى في الأيام الماضية، وركز على تثبيت التفاهمات بين الطرفين التي تم التوصل إليها برعاية أميركية، وأسفرت عن تأجيل التصويت في مجلس الأمن الدولي على قرار مناهض للاستيطان في الضفة. وفي تصريحات صدرت عنه خلال مشاركته في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية المنعقد في القدس، في وقت سابق، الإثنين، أكد هنغبي التوصل إلى تفاهمات مع السلطة الفلسطينية، قال إنه "جرت مؤخرا محادثات مع الفلسطينيين حول وقف الإجراءات الأحادية الجانب من الجانبين".

وأشار هنغبي إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أوضحت للسلطة الفلسطينية، أن عليها العمل ضد المجموعات الفلسطينية المسلحة شمالي الضفة، مقابل تقليص عمليات الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وادعى أن "إسرائيل مجبرة على ذلك"، في ظل ضعف السلطة. وقال هنغبي إن السلطة الفلسطينية طالبت حكومة الاحتلال بوقف الإجراءات الأحادية الجانب مثل الاقتحامات داخل المدن الفلسطينية، لكنه رد بأنهم مجبرون على إرسال الجنود إلى جنين ونابلس.

ونقل الموقع عن مصدر مطلع على التفاهمات الإسرائيلية الفلسطينية التي تم التوصل إليها برعاية إدارة بايدن، أن البيت الأبيض تعهد للجانب الفلسطيني، بدعوة الرئيس الفلسطيني، إلى لقاء مع الرئيس الأميركي، في البيت الأبيض، العام المقبل، مقابل تأجيل التصويت في مجلس الأمن.

كما تعهدت واشنطن للمسؤولين الفلسطينيين، بتقديم طلب رسمي لإسرائيل لإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس.. وقال الموقع إن إسرائيل وافقت كذلك على إجراء بعض التغييرات في مجال الضرائب التي تجمعها نيابة عن السلطة على جسر الملك حسين (ألنبي)، الأمر الذي سيضمن للسلطة الحصول على أكثر من 200 مليون شيكل سنويًا. كما ادعى التقرير، نقلا عن مصدر مطلع، أن الجانب الفلسطيني وافق أخيرا على تنفيذ خطة أمنية أميركية تهدف إلى إعادة سيطرة السلطة الفلسطينية على مدينتي جنين ونابلس، وذلك "بعد أسابيع من المماطلة والتهرب من الرد على طلب أميركي بهذا الشأن".

موقع عرب 48، 2023/2/20

٣. السلطة الفلسطينية: التأكيد على التمسك بالثوابت وضرورة وقف الإجراءات أحادية الجانب

رام الله: ترأس رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء الاثنين، اجتماعا للجنة المنبثقة عن القيادة الفلسطينية لمتابعة التطورات الأخيرة، على ضوء الاتصالات الهامة الجارية مع الأشقاء العرب والجانبين الأميركي والإسرائيلي. وأكد الجميع الحفاظ على حقوق شعبنا والتمسك بالثوابت الوطنية، وعلى ضرورة وقف الإجراءات أحادية الجانب، وفتح افق سياسي وصولا الى انهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مشيدين بصمود أبناء شعبنا في كل مكان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/20

٤. اشتية: ملتزمون بما تم التوقيع عليه مع جميع النقابات حال توفر الإمكانيات المالية

رام الله: أكد رئيس الوزراء محمد اشتية، التزام الحكومة بما تم التوقيع عليه مع جميع النقابات والاتحادات حال توفر الإمكانيات المالية وانتظام الرواتب. وشدد رئيس الوزراء في كلمته بمستهل جلسة الحكومة، في رام الله الإثنين، على أن الظروف التي يواجهها شعبنا تستحق منا الوحدة والتكاتف لسد الثغرات، لنكون أكثر قوة وثباتا في مواجهة ما يعصف بنا من مخاطر وتحديات. وفي شأن آخر، قال رئيس الوزراء إن الإجراءات التي قامت بها الحكومة الإسرائيلية، التي بموجبها تم ترسية عطاء إدارة واستثمار أموال التقاعد والتعويضات المستحقة لعمالنا الفلسطينيين في إسرائيل

على شركة إسرائيلية خاصة مرفوضة، واعتبرها مخالفة صريحة وواضحة لالتزام إسرائيل بتحويل هذه الأموال للمؤسسات الفلسطينية المتخصصة بموجب بروتوكول باريس الاقتصادي، وانتهاكا صارخا له.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/20

٥. أبو عمرو: المنطقة لن تعرف السلام أو الأمن أو الاستقرار طالما ظل الاحتلال قائماً

رام الله: استقبل رئيس دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير، نائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو، الإثنين، السيناتور لولاية كاليفورنيا اليكس باديللا. وأطلع أبو عمرو، باديللا، والوفد المرافق له، على آخر التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية، خاصة تنكر إسرائيل لحل الدولتين، وما تقوم به من نشاطات استيطانية واسعة، وهدم البيوت، والإجراءات في القدس. وأكد أن المنطقة لن تعرف السلام أو الأمن أو الاستقرار طالما ظل الاحتلال الإسرائيلي قائماً، ودون أن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة. وعلى صعيد العلاقات الثنائية، أكد أبو عمرو أهمية رفع اسم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني عن القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية، وفتح مكتب المنظمة في واشنطن واعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس، ودعم الشعب الفلسطيني لنيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/20

٦. مشير المصري: قرار السلطة خذلان لفلسطين وتساوق مع الاحتلال

قال:" المتحدث الرسمي بإسم كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية النائب مشير المصري:" إن قرار السلطة سحب مشروع قرار إدانة الاستيطان في مجلس الأمن يعد خذلاناً للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وتفريطاً بأوراق القوة للجم جرائم العدو الإسرائيلي بحق أرضنا". وأوضح في تصريحات صحفية، أن قرار السلطة يأتي متساوقاً مع سياسات الإحتلال ومتناغماً مع قراراتها السابقة، بما في ذلك وقف تقرير جولدستون المُجَرِم للاحتلال بعد معركة الفرقان عام 2008 والذي يدل على الدور المشبوه وطنياً الذي تمارسه السلطة في الأروقة الدولية. وطالب السلطة الفلسطينية بالإنحياز إلى فلسطينيتها والتعبير عن هموم شعبها وإلا فإن الشعب لن يغفر والتاريخ لن يرحم.

فلسطين أون لاين، 2023/2/20

٧. رام الله: اعتصام حاشد للمعلمين أمام مقر مجلس الوزراء يتمسك بتلبية المطالب

رام الله – "الأيام": شارك حشد غفير من المعلمين، في اعتصام نظم بالقرب من مقر مجلس الوزراء في رام الله، أمس، تلبية لدعوة من حراك المعلمين الموحد، وذلك احتجاجاً على عدم تنفيذ بنود المبادرة الموقعة مع الحكومة خلال أيار الماضي، ونصت في أحد بنودها، على صرف علاوة طبيعة عمل للمعلمين في المدارس الحكومية بنسبة 15% بدءاً من مطلع العام الحالي، في الوقت الذي حذرت فيه وزارة التربية والتعليم من تأجيل موعد امتحانات الثانوية العامة في حال استمر الإضراب.

واحتشد مئات المعلمين من مختلف محافظات الضفة، منذ ساعات الصباح في محيط مقر مجلس الوزراء، فيما انتشر أفراد من الأمن بكثافة، ونصبوا حواجز ومتاريس حديدية، للحيلولة دون وصول المعلمين المحتجين إلى المقر. ورفع المعلمون لافتات، ورددوا هتافات تنتقد موقف الحكومة من المبادرة، مشيرين إلى نيتهم مواصلة حراكهم الاحتجاجي حتى تلبية مطالبهم.

الأيام، رام الله، 2023/2/21

٨. حماس: بيان مجلس الأمن يعبّر عن ضعف الموقف الدولي من جرائم الاحتلال

أكدت حركة "حماس" أن بيان مجلس الأمن يعبّر عن هشاشة وضعف الموقف الدولي من جرائم الاحتلال وسياساته الاستيطانية المتواصلة. واستهجنت الحركة في تصريح صحفي الإثنين، ذهاب مجلس الأمن إلى إصدار بيان بدلاً من قرار يدين جرائم الاحتلال الصهيوني ضد شعبنا، ويدين سياساته الاستيطانية، وعدّته تهرباً من المجلس في تحمّل مسؤولياته المنوطة به وفقاً للمواثيق والأعراف الدولية. وأكّدت رفضها لسحب التصويت على مشروع القرار الأممي تحت الضغط الأمريكي، والذي كان معداً لإدانة انتهاكات الاحتلال، لاسيما النشاط الاستيطاني الإحلالي، وعدُّته بمثابة ضوء أخضرَ لاستمرار انتهاكات وجرائم الاحتلال ضد أرضنا وشعبنا ومقدساتنا.

موقع حركة حماس، 2023/2/20

٩. نعيم: سحب السلطة قرار إدانة الاستيطان تراجع عن خطوات قانونية مهمة

أكد عضو قيادة حركة حماس في قطاع غزة د. باسم نعيم أن قيادة السلطة الفلسطينية تضحّي بأوراق استراتيجية لمحاصرة الكيان وإجباره على التراجع، مقابل مكاسب تكتيكية وغير مضمونة، برضوخها لضغوطات الولايات المتحدة، بسحب مشروع قرار لإدانة الاستيطان في مجلس الأمن الدولي. وقال نعيم في تصريح صحفي يوم الإثنين، إن وقف السلطة التصويت في مجلس الأمن

ضد الاستيطان تراجع عن خطوات قانونية مهمة، وعودة للتنسيق الأمني مقابل خطوات تكتيكية من طرف العدو بتجميد الاستيطان حتى نهاية شهر رمضان. وشدد على أنه آن الأوان للكل الوطني للتوافق على استراتيجية وطنية لعزل هذه القيادة وإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني، لقيادة ثورة تحقق طموحات شعبنا بالحرية والاستقلال والعودة. وأشار نعيم إلى أن 30 عامًا من التيه والضياع بعد اتفاقية أوسلو كافية لوضع حدٍّ لهذه المهزلة ومَن يقودها.

فلسطين أون لاين، 2023/2/20

١٠. الجهاد: تجاوب السلطة مع المشاريع الأمريكية يخدم التطبيع

غزة: قال الناطق باسم حركة الجهاد طارق سلمي: إن التجارب تدلل على أن الارتهان للموقف الأمريكي ومشروع التسوية مع الاحتلال، منحه فرصاً عديدة لتنفيذ مخططات التهويد وابتلاع الأرض. وأضاف في تصريح: "إن صفقات التسوية وأي تفاهمات سياسية يتم الحديث عنها، لن تعود بالفائدة على الشعب الفلسطيني، وقد أثبتت كل الوقائع السابقة أن الاحتلال يتخذ من هذه التفاهمات غطاءً لتمرير مخططات الضم الاستيطاني والتهرب من المسؤولية عن جرائمه وعدوانه". وأوضح سلمي أن الضغوط الأمريكية تهدف إلى تمرير مخططات الاستيطان التي أعلنت حكومة الاحتلال عن الشروع في تنفيذها، وتعطيل أي تحرك دولي لإدانتها ورفضها. وأشار إلى أن تجاوب منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية مع الضغوط الأمريكية يخدم أجندات ومشاريع التطبيع التي تسعى حكومة الاحتلال إلى توسيعها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/20

١١. هارون ناصر الدين: عنصرية الاحتلال ستقابل برد عنيف.. واستمرار "التنسيق الأمني" جريمة

إسطنبول– فلسطين/ أدهم الشريف: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس هارون ناصر الدين، أن السياسات العنصرية لحكومة ائتلاف اليمين المتطرف برئاسة بنيامين نتنياهو، والقوانين الصادرة عنها، ستقابل بردٍ عنيف من الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وخاصة الضفة الغربية المحتلة، بما فيها مدينة القدس. وبين أن الاحتلال يركز استهدافه لهذه المناطق، لأن المقاومة فيها لا زالت في حالة تصاعد مستمر منذ معركة سيف القدس في مايو/ أيار 2021، وقد أذاقت الاحتلال ويلات متتالية ولقنته دروسًا صعبة جدًا، ولذلك يحاول الاحتلال الانتقام عبر مزيد من الانتهاكات.

وفي موضوع التنسيق الأمني، قال ناصر الدين: إن هذه السياسة أثبتت فشلها بأن يقدم الاحتلال شيئًا للسلطة في رام الله، داعيًا إياها إلى اتخاذ خطوات عملية بوقفه وعدم ملاحقة المقاومين. وشدَّد

على أن "الاحتلال لا يفهم إلا لغة المقاومة، ولن تستعاد الحقوق عبر التنسيق الأمني، وإنما من خلال المقاومة، لذلك فهو جريمة ترتكب بحق شعبنا، ويتوجب على السلطة تطبيق ما أعلنته حول وقفه مع الاحتلال".

فلسطين أون لاين، 2023/2/20

١٢. الشعبية: أي تفاهمات للسلطة الفلسطينية مع الاحتلال مرفوضة ومدانة

رام الله: أكّدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خطورة الأنباء المتداولة عن قيام السلطة الفلسطينية بالتوصل لتفاهمات مع حكومة الاحتلال بضغوط أمريكية، لـ"خفض التوترات ومنع تصعيد أمني واسع في الضفة والقدس".

واعتبرت الجبهة، في بيان صحفي، تلقته "قدس برس"، الاثنين، أن "أي اتفاق أو تفاهمات مع الاحتلال، لوقف المقاومة المتصاعدة على طريق الانتفاضة، هو ضرب للإرادة الشعبية وقرارات الإجماع الوطني، ويسهم في تسميم الأجواء الوطنية". ورأت أن "استمرار رهان قيادة السلطة على الإدارات الأمريكية المتعاقبة، إمعانٌ في الوهم والسراب، ولن يجلب لشعبنا إلا الكوارث والخيبات". وشددت على أن "شعبنا الفلسطيني لا يقبل على الإطلاق بأي تفاهمات أو أي مقايضات رخيصة أو التزامات مع هذا الكيان الصهيوني المجرم".

قدس برس، 2023/2/20

١٣. الديموقراطية: التمسك بالثوابت وعلى رأسها المقاومة بكافة الأشكال وإنهاء الانقسام

بيروت– مازن كريّم: أكدت الجبهة "الديمقراطية لتحرير فلسطين"، تمسكّها بثوابت الشعب الفلسطيني وحقوقه كاملةً، وعلى رأسها مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بكافة الأشكال، وإنهاء الانقسام ومحاصرة محاولات التطبيع. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها قياديّان في "الديمقراطية" لـ "قدس برس" الإثنين، بمناسبة الذكرى الـ54 لانطلاقتها.

قدس برس، 2023/2/20

١٤. مكتب نتنياهو: لن نشرعن بؤر استيطانية وهدم المنازل سيستمر.. السلطة وافقت على زيادة وجودها الأمني

ذكر **موقع عرب 48، 2023/2/20**، أن أعلن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من خلال بيان مقتضب اليوم، الإثنين، أن إسرائيل أبلغت الإدارة الأميركية بأنها لن تصادق على شرعنة بؤر استيطانية عشوائية غير البؤر الاستيطانية التسع التي صادق عليها المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) قبل أسبوع.

وجاء في بيان مكتب نتنياهو أن "إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بأنها لن تقوم في الأشهر الثلاثة القريبة بتسوية مستوطنات جديدة عدا التسع التي جرت المصادقة عليها".

وبحسب بيان مكتب نتنياهو، فإن "إسرائيل لم تلتزم بوقف هدم المباني غير القانونية في المناطق C" في إشارة إلى منازل فلسطينية تدعي إسرائيل أنها غير مرخصة.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/21**، أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أكد وجود تفاهمات مع الإدارة الأميركية والسلطة الفلسطينية، لتأجيل طرح مشروع القرار الذي طرحته الإمارات العربية في مجلس الأمن، والذي يدعو إلى وقف فوري للنشاط الاستيطاني.

وقال إن الثمن الذي دفعته إسرائيل لهذا الغرض «محمول نسبياً»، لأنه لا يعني وقف النشاط الاستيطاني، «بل الالتزام بعدم إقرار مستوطنات جديدة، غير المستوطنات التي أقرت قبل أسبوع».

وحاولت واشنطن إقناع الفلسطينيين بأن قراراً رئاسياً في مجلس الأمن، «يدين الاستيطان ويؤكد على حل الدولتين»، مكسب سياسي كبير في هذا العصر، خصوصاً أن مجلس الأمن لم يتخذ قراراً يتعلق بالحقوق الفلسطينية منذ 7 سنوات.

لكن مكتب نتنياهو رد على منتقديه، قائلاً إن التفاهمات مع الأميركيين والفلسطينيين لن تشمل تأجيل خطط الدفع قدماً ببناء نحو 10 آلاف وحدة استيطانية جديدة في عمق الضفة الغربية، التي ستعرض على هيئة وزارة الدفاع المسؤولة عن التصريح على هذا النوع من البناء في غضون أيام، وإن رئيس السلطة عباس وافق على خطة أميركية لتعزيز الوجود الأمني للسلطة الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، حيث يعمل الجيش الإسرائيلي بشكل متزايد، مما أدى إلى اشتباكات دامية متكررة مع الفلسطينيين خلال الأشهر الكثيرة الماضية.

وقالت السلطة الفلسطينية إن إسرائيل وافقت على تأجيل هدم وطرد فلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية والضفة الغربية لعدة أشهر، وكذلك على تقليل التوغلات العسكرية في المنطقة أ الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية خلال ذلك الوقت. وأكدت أن مشروع القرار في مجلس

الأمن الدولي حي ولم يمُت، في حال إقدام إسرائيل على أي خطوة أحادية، وسيكون هناك رد متشدد.

١٥. بعد جلسة صاخبة... الكنيست الإسرائيلي يصادق بالقراءة الأولى على "الإصلاحات القضائية"

القدس – "القدس" دوت كوم – صادقت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي، بعد منتصف الليل، بالقراءة الأولى على القسم الأول من خطة التغيير في الجهاز القضائي، بأغلبية 63 صوتًا، ومعارضة 47.

وبحسب هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية، فإنه سيتم إعادة مشروع القانون إلى لجنة الدستور لإعداده تمهيدًا للتصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة.

وتم اقرار تعديل تركيبة اللجنة لاختيار القضاة بحيث سيتمتع الائتلاف الحكومي بأغلبية فيها، وسيكون خمسة من بين أعضائها التسعة وزراءَ أو أعضاء كنيست من الائتلاف، إلى جانب ممثل واحد للمعارضة، ورئيس المحكمة العليا وقاضيين متقاعدين سيتم تعيينهما بالتوافق بين العليا ووزير القضاء.

كما تم المصادقة أيضًا على القانون الذي يحظر رقابة قضائية على قوانين أساس.

ودعا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، المعارضة إلى التحاور والتفاوض حول التغييرات القضائية بدون شروط مسبقة، وذلك بعد أن وصف الليلة بـ "العظيمة". فيما قال وزير القضاء ياريف ليفين بأنه يمكن التوصل إلى تفاهمات، ولكنه لن يسمح بالمساس بالتشريع.

من ناحيته وجه رئيس المعارضة يائير لابيد رسالة إلى أعضاء الائتلاف الحكومي، وقال لهم: "التاريخ سيحاسبكم بعد المساس بالديمقراطية والاقتصاد والأمن وتمزيق الشعب". وفق قوله.

وتزامنت جلسة الكنيست مع تظاهرات حاشدة في إسرائيل رفضًا لهذه الخطوة، حيث كانت التظاهرة الأكبر أمام مقر الكنيست.

فيما شهدت جلسة الكنيست نفسها حالة من الصخب والغضب في أوساط المعارضة وبعض من حضروا الجلسة من "الضيوف" من الجهات القائمة على المسيرات المنددة بالإصلاحات.

القدس، القدس، 2023/2/21

١٦. رئيس الشاباك للمسؤولين الإسرائيليين: الوضع متفجر اعملوا على تهدئة التوترات

أجرى رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، رونين بار، يوم الإثنين، وخلال الأيام الماضية، سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين في الائتلاف والمعارضة، ودعاهم إلى العمل على تهدئة الأوضاع، محذرا من الاقتراب من "درجة الغليان" التي قد "تعرض استقرار إسرائيل للخطر".

يأتي ذلك بموجب تقديرات الأوساط الاستخباراتية الإسرائيلية والتي تشير إلى احتدام التوتر في المجتمع الإسرائيلي على خلفية الاحتجاجات المتصاعدة على مخطط حكومة بنيامين نتنياهو، لإضعاف جهاز القضاء، بحسب ما أوردت صحيفة "هآرتس" عبر موقعها الإلكتروني.

واعتبر رئيس الشاباك أن الاحتجاجات بلغت "وضعا متفجرا وتقترب من نقطة الغليان التي تعرض استقرار البلاد للخطر"، علما بأن عناصر من "القسم اليهودي" في الشاباك، تعمل مع الشرطة على الاستعداد للاحتجاجات على خطة "الانقلاب القضائي"، وتأمينها، بحسب ما نقلت الصحيفة عن مصدر شرطي.

عرب 48، 2023/2/20

١٧. نتنياهو يستعد لمنح سموتريتش صلاحيات واسعة في الضفة

عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء الإثنين، اجتماعا مع وزير أمنه، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، في محاولة لمنع نقل صلاحيات واسعة من وزارة الأمن، إلى الوزير في الوزارة ووزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، تتعلق بـ"الإدارة المدنية" للاحتلال في الضفة الغربية.

وذكرت القناة 13 الإسرائيلية أن سموتريتش رفض المشاركة في الاجتماع الذي عقد في الكنيست.

ونقلت القناة عن مصدر عسكري (لم تسمه)، قوله إن "سموتريتش يجعل من الصعب صياغة ميزانية الأمن بسبب التأخير في نقل الصلاحيات إليه، وقد يضر ذلك باستعداد الجيش الإسرائيلي للتحدي النووي الإيراني"، في حين عقّب سموتريتش على أنه "حريص للغاية على عدم إشراك الجيش في السياسة".

ورجحت هيئة البث الإسرائيلي العام ("كان 11")، حل الخلاف بين غالانت وسموتريتش عبر التوصل إلى تسوية تسمح بنقل الصلاحيات إلى الأخير؛ التسوية المتوقعة سيتم منح سموتريش

المسؤولية الكاملة عن القضايا "المدنية" في الضفة، في حين أن المسؤولية عن القضايا الأمنية، بما في ذلك إخلاء البؤر الاستيطانية والمستوطنات، ستكون في يد نتنياهو.

وأضافت أن القضايا "المدنية" التي سيكون سموتريتش مسؤولا عنها تشمل صلاحيات "الإدارة المدنية" ومن ضمنها تصاريح البناء الاستيطاني والبناء الفلسطيني في المناطق "ج" ومشاريع البنية التحتية وجودة البيئة، في حين ستبقى المسؤولية عن وحدات إنفاذ القانون لدى الجيش.

وأوضحت "كان 11" أنه سيتم إنشاء آلية مشتركة، تحت المسؤولية المباشرة لرئيس الحكومة، نتنياهو، في جميع القضايا التي تتداخل فيها الجوانب المدنية والأمنية، "مثل إخلاء المستوطنات". ومن المتوقع أن تستمر المفاوضات بين الأطراف المعنية خلال الأسبوع الجاري قبل التوصل إلى تسوية نهائية.

عرب 48/2023/2/20

١٨. وزير الخارجية الإسرائيلي: بيان مجلس الأمن "منحاز" للفلسطينيين

وصف إيلي كوهين وزير الخارجية الإسرائيلي، الثلاثاء، البيان الرئاسي لمجلس الأمن الدولي، بـ "المنحاز" لصالح الفلسطينيين. وأشار كوهين في تصريحات أوردها موقع واي نت العبري، أن "البيان الأحادي الجانب" تجاهل الهجمات الفلسطينية الأخيرة وتمويل السلطة الفلسطينية لمنفذي العمليات ولعوائلهم. وقال كوهين: "البيان أعطى الضوء الأخضر بشكل غير مباشر للمنظمات الإرهابية الفلسطينية لمواصلة هجماتها".

القدس، القدس، 2023/2/21

١٩. يائير نتنياهو يتهم الشاباك بالضلوع في "انقلاب" ضدّ والده

اتهم يائير نتنياهو في تغريدة نشرها يوم الإثنين، جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) بأنه ضالع في "انقلاب" ضد والده ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. وكتب نتنياهو الابن أن "الشاباك ضالع في انقلاب ضد رئيس الحكومة". وطالب بتشكيل "لجنة تحقيق الآن"، مضيفا أنه "ينبغي محاكمة هؤلاء الأشخاص وزجهم في السجن لسنوات طويلة".

ونشر نتنياهو الابن التغريدة بعد أن ادعى الإعلامي إيلي تسيبور، المؤيد لنتنياهو، في تغريدة أن أفرادا في الشاباك سربوا معلومات إلى المحلل السياسي في صحيفة "معاريف"، بن كسبيت. وشطب نتنياهو تغريدته لاحقا.

وجاء هذه التغريدة بعد إفادة محقق الشرطة، الضابط شلومو ميشولام، خلال محاكمة نتنياهو الأب اليوم، وقال فيها إن المعلومات الأولية التي سمحت بفتح تحقيق في شبهات فساد ضد نتنياهو وصلت من سائق نقل يائير نتنياهو إلى شقة الملياردير الأسترالي، جيمس باكر، في فندق فخم في تل أبيب.

عرب 48، 2023/2/20

٢٠. "بتسيلم": "إسرائيل" تفبرك لائحة اتهام ضد الباحث نصر نواجعة

القدس– "الأيام": أعلن مركز "بتسيلم" الحقوقي إن المحكمة العسكرية الإسرائيلية في "عوفر" ستعقد يوم الخميس جلسة للنظر في لائحة الاتهام التي قدمها الادعاء العسكري ضد باحث "بتسيلم" الميداني في جنوب تلال الخليل، نصر نواجعة.

وقال في بيان: "تنسب لائحة الاتهام لنواجعة مخالفة الاعتداء على شرطي في شهر أيلول 2021، عندما اقتحم مستوطنون قرية خربة سوسيا الفلسطينية في جنوب تلال الخليل، حيث يسكن نصر".

وأشار إلى أن "نواجعة، أحد الناشطين البارزين في الدفاع عن حقوق الإنسان في جنوب الضفة الغربية، مُستهدَف منذ بضع سنوات من قبل الدولة وتنظيمات المستوطنين التي تحاول عرقلة نشاطه ومنعه من إعداد التقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان وسياسة نظام الأبارتهايد في المنطقة".

الأيام، رام الله، 2023/2/21

٢١. الاحتلال يقرر تقليص اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى في رمضان

قررت حكومة الاحتلال تقليص اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى في العشر الأواخر من شهر رمضان، وفق ما أفادت به هيئة البث الإسرائيلية "قناة كان". وأوضحت القناة أن القرار صدر بناء على توصية المنظومة الأمنية، في ظل تدهور الأوضاع وتدحرجها لتصعيد في ظل أجواء متوترة تزداد سخونتها بسب الإجراءات القمعية التي تنفذها حكومة نتنياهو في القدس. وأشارت إلى أن

المستوطن ايتمار بن غفير، وزير الأمن القومي، والمستوطن بتسلئيل سموتريتش، وزير المالية، عارضا هذه التوصية، لكن في النهاية أقرتها الحكومة.

القدس العربي، لندن، 2023/2/20

٢٢. الأسرى الفلسطينيون: نمر بظرف دقيق ونرفض الخنوع

غزة– أشرف الهور: أكد الأسرى الفلسطينيون الذين يخوضون معركة "العصيان" لأوامر السجان الإسرائيلي، استمرارهم في الخطوات النضالية التي أقروها، وصولا إلى الإضراب المفتوح عن الطعام، وأكدوا أن المدى الذي يمكن أن يبلغه رفضهم للعقوبات التي فرضها الوزير المتطرف ايتمار بن غفير، وسياساته الإجرامية، يصل إلى التفاني في الدفاع عن الكرامة والشرف الوطني، وعن حقهم في الحرية.

وفي رسالة جديدة سربت من السجون، أكدت قيادة الأسرى أنها ليس لديها وهم من أي نوع بإنسانية الأعداء وعلى رأسهم "الفاشي بن غفير". وحذرت قائلة "سيتحول كل أسير فلسطيني بجسده وإرادته الصلبة إلى ترس يحمي إخوته، وسنحول السجون إلى ساحة مواجهة بين إرادة الإنسان المنتمي لشعبه الشغوفة بالحرية، وبين إرادة السجان الحاقدة". وجاء في الرسالة التي تبين مدى ما يتعرض له الأسرى من ظلم في سجون الاحتلال، التي تفتقر لكل مقومات الحياة "نحن أحياء في مدافنكم، لن نموت ولن نُهزم رغم المحنة المظلمة، ولن نتخاذل وسننهض، ولن نكون إلا كما يرانا شعبنا ويحب، مرفوعي الرؤوس منتصبي القامات ومناضلي حرية".

القدس العربي، لندن، 2023/2/20

٢٣. استشهاد فتى متأثرا بجروحه في نابلس يرفع عدد الشهداء إلى 50 منذ بداية العام

نابلس: أعلنت مصادر طبية بمستشفى رفيديا الحكومي في نابلس، مساء الاثنين، عن استشهاد الطفل منتصر محمد ذيب الشوا (16 عاما)، متأثرا بجروحه.

وأصيب الشوا من مخيم بلاطة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في الثامن من الشهر الجاري. وباستشهاد الشوا، يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا منذ بداية العام الجاري برصاص جيش الاحتلال والمستوطنين إلى 50 شهيدا، بينهم 4 برصاص المستوطنين، و12 طفلا وسيدة مسنة، وأسير في سجون الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/20

٢٤. جريح واختناقات في مواجهات مع الاحتلال بنابلس والجيش يداهم منازل أسرى تمهيدا لهدمها

أصيب فلسطيني بالرصاص الحي ونحو 30 آخرين بحالات اختناق بالغاز المدمع يوم الاثنين، وذلك خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي بمدينة نابلس، وفق ما ذكرته مصادر فلسطينية. من ناحية أخرى، أخطر جيش الاحتلال الإسرائيلي عائلة الأسير إسلام فروخ المتهم بالتخطيط وتنفيذ تفجيرين منفصلين في مدينة القدس أواخر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بنيته هدم منزلها. وأوضح الجيش –في بيان عسكري– أنه عازم على هدم البيت الواقع في مدينة رام الله من دون أن يحدد موعدا لذلك، مشيرا إلى أنه بإمكان العائلة تقديم التماس بخصوص عملية الهدم.

الجزيرة.نت، 2023/2/20

٢٥. قوات الاحتلال ترتكب 270 اعتداءً جديداً خلال أسبوع

غزة– "القدس العربي": سجل تقرير رصد جديد أصدره مركز عروبة للأبحاث والتفكير الإستراتيجي، قيام قوات الاحتلال والجماعات الاستيطانية المتطرفة، بارتكاب 270 اعتداء ضد الفلسطينيين، خلال أسبوع مضى، استشهد خلالها خمسة مواطنين. وقد سجلت الاعتداءات ارتفاعًا عن الأسبوع السابق في كل من القدس بمقدار 58 اعتداءً، والضفة بمقدار 46 اعتداء، حيث توزعت اعتداءات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية لتشمل 30 اعتداءً في نابلس، و26 في جنين، و24 في الخليل، و16 في رام الله، و15 في بيت لحم، و14 في أريحا والأغوار، و8 في سلفيت، و6 في قلقيلية، و6 في طولكرم، و3 في طوباس.

كما بلغ إجمالي عدد اقتحامات قوات الاحتلال 117 اقتحاماً، شملت 54 اقتحامًا للقدس، و63 للضفة الغربية، حيث سجلت الاقتحامات ارتفاعًا ملحوظًا عن الأسبوع السابق مقداره في الضفة 7 اقتحامات ومقداره في القدس 27 اقتحاماً. ونفذت قوات الاحتلال 26 عملية هدم، خمسة منها في مناطق الـ 48، إحداها في النقب و4 في عكا، و6 في الضفة المحتلة 3 في الخليل و3 في أريحا والأغوار، و15 في القدس 7 منها في شعفاط و3 في سلوان وعمليتان في العيسوية، وعمليتان في جبل المكبر وعملية في الرام.

القدس العربي، لندن، 2023/2/20

٢٦. سفينة عسكرية غير مأهولة بشراكة إسرائيلية وإماراتية

ربيع سواعد: كشفت الإمارات وإسرائيل يوم، الإثنين، عن أول سفينة عسكرية غير مأهولة (دون قبطان) تم إنتاجها بواسطة شركات من البلدين، في خطوة تعكس العلاقات العسكرية المتنامية

بينهما. وجرى الكشف عن السفينة المزودة بأجهزة استشعار وأنظمة تصوير متطورة ويمكن استخدامها للمراقبة والاستطلاع ورصد الألغام، قبالة سواحل العاصمة الإماراتية أبو ظبي خلال معرض الدفاع البحري (نافدكس). وتم تصنيع السفينة في إطار تعاون بين شركة صناعة الطيران الإسرائيلية ومجموعة "ايدج" الإماراتية.

وقال اورين جوتر الذي يقود البرنامج البحري في الشركة الإسرائيلية لوكالة "فرانس برس": "نحن نعرض للمرة الأولى مشروعا مشتركا يظهر قدرات ونقاط القوة" عند كل من الشركتين في تأمين السواحل ومواجهة التهديدات بالألغام. وبحسب جوتر فإن السفن ستحارب "ضد التهديدات هنا في المنطقة" ولكن الهدف أيضا هو نشرها في الخارج.

موقع عرب 48، 2023/2/20

٢٧. برلماني جزائري: طرد الإسرائيليين من قمة الاتحاد الإفريقي انتصار للقضية الفلسطينية

الجزائر – غزة/ يحيى اليعقوبي: عدَّ رئيس الكتلة البرلمانية لحركة مجتمع "السلم" في المجلس الشعبي الوطني بالجزائر د. أحمد صادوق، في تصريح خاص لصحيفة "فلسطين" وجود الاحتلال الإسرائيلي كمراقب في الاتحاد الإفريقي "غير طبيعي أو منطقي أو مقبول". وأضاف: "وجود الاحتلال كمراقب في الاتحاد الإفريقي كان خطأ، والجزائر قادت جهودًا لتصحيح هذا الخطأ على اعتبار أنه كيان غريب ولا ينسجم مع إرادة الشعوب، خاصة التي عانت من الاحتلال". وأشار إلى أنّ الجزائر قامت بجهود، العام الماضي، عبر تجميد عضوية الاحتلال بالاتحاد الإفريقي، وتوج أول أمس بطرد الاحتلال كاملًا من الجلسة التي جاء إليها بغير دعوة، عادًّا ذلك انتصارًا كبيرًا للجزائر، ولدولة جنوب إفريقيا، التي قادت معها تلك الجهود. مضيفًا: الآن "ننتظر أن يتم رفض وسحب عضوية الاحتلال كمراقب بشكل كامل، من خلال التصويت، حتى لا يتمدد بين الدول".

فلسطين أون لاين، 2023/2/20

٢٨. إيران تنفي اتهامات إسرائيلية بمهاجمة ناقلة نفط

لندن: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، الاثنين، إن بلاده تنفي اتهامات إسرائيلية بأن طهران استهدفت ناقلة نفط إسرائيلية، في العاشر من فبراير (شباط). وقال قبطان الناقلة كامبو سكوير التي ترفع علم ليبيريا يوم السبت إن أضرارا طفيفة لحقت بها بسبب جسم طائر في العاشر من فبراير (شباط) بينما كانت تبحر في بحر العرب. وأضاف: «نرفض بشدة اتهام إسرائيل لإيران بالهجوم على الناقلة الإسرائيلية». وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي أسبوعي "نرفض

بشدة اتهام النظام الصهيوني لإيران فيما يتعلق بالهجوم على الناقلة الإسرائيلية". وتابع قائلا "ننشط للغاية في الحفاظ على الأمن وحرية الملاحة في المياه الدولية وسنواصل ذلك".

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/20

٢٩. "بلومبرغ": لمواجهة إيران... "إسرائيل" والسعودية تكثّفان المحادثات بدعم أميركي

أفادت ستة مصادر مطلعة لوكالة «بلومبرغ»، بأنّ إسرائيل كثّفت محادثاتها مع السعودية بدعم من واشنطن، لتوثيق العلاقات العسكرية والاستخباراتية لمواجهة «عدوّهم المشترك إيران». وجاءت هذه المحادثات قبيْل الاجتماع الأخير لمجموعة العمل حول الدفاع والأمن في الرياض بين الولايات المتحدة و«مجلس التعاون الخليجي»، فيما من المتوقع «استكمال هذه الجهود في براغ، العاصمة التشيكية، لتتزامن مع مؤتمر ميونيخ للأمن»، الذي بدأ في وقت سابق.

الأخبار، بيروت، 2023/2/18

٣٠. سيناتور أمريكي يطالب إدارة بايدن بـ"إعادة النظر في ظروف تقديم المساعدات لإسرائيل"

واشنطن– "القدس العربي": قال السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرز إنه "قلق للغاية بشأن ما يفعله رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وأعضاء حكومته وما قد حدث للشعب الفلسطيني".

وأضاف ساندرز في برنامج "واجه الأمة" على شبكة "سي بي إس" أنه يعتقد بأن "الديمقراطية" الإسرائيلية في خطر. وطالب ساندرز الإدارة الأمريكية بإعادة النظر في ظروف تقديم المساعدات لإسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2023/2/20

٣١. نائب بلجيكي يدعو لحظر دخول منتجات المستوطنات للاتحاد الأوروبي

دعا النائب في البرلمان البلجيكي سيمون موتكين، إلى منع منتجات المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة من دخول دول الاتحاد الأوروبي. وطالب موتكين الاتحاد الأوروبي إلى تنظيم المعاملات التجارية مع الكيانات المحتلة، المقامة أو العاملة في الأراضي المحتلة، لمنع المنتجات الناشئة هناك من دخول سوق الاتحاد الأوروبي.

وأشار موتكين عبر حسابه على "فيسبوك" إلى صورة التقطت له في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة عام 2013 قائلا "هي مدينة في فلسطين المحتلة تعاني من عنف المستوطنين الإسرائيليين المتعصبين".

قدس برس، 2023/2/20

٣٢. زيارة للبيت الأبيض وقصلية بالقدس.. هكذا تجنب بايدن مواجهة قضية الاستيطان الإسرائيلي بمجلس الأمن

واشنطن–محمد المِنشاوي: تشير تقارير إلى تجنب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وقوع مواجهة دبلوماسية فلسطينية إسرائيلية بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؛ الأمر الذي دفعها إلى الضغط على السلطة الفلسطينية لتعليق جهودها من أجل إجراء تصويت في مجلس الأمن بشأن خطط الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وكان من المتوقع أن يتم بحث مشروع قرار والتصويت عليه اليوم الاثنين بناء على طلب دولة الإمارات العربية المتحدة –التي تتمتع بعضوية مجلس الأمن المؤقتة لعامي 2022 و2023، بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني، إلا أن وكالة رويترز أشارت إلى أن الإمارات أبلغت مجلس الأمن أنها لن تدعو للتصويت اليوم الاثنين على قرار يطالب إسرائيل بوقف فوري للأنشطة الاستيطانية في الأراضي المحتلة.

وكانت مسودة القرار تشير إلى "أن إنشاء إسرائيل المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، ليست له أي شرعية قانونية ويشكل انتهاكا صارخا بموجب القانون الدولي".

ودانت المسودة كذلك "جميع محاولات الضم، بما في ذلك القرارات والإجراءات التي تتخذها إسرائيل في ما يتعلق بالمستوطنات، وكذلك البؤر الاستيطانية"، ومطالبتها بالتراجع الفوري عنها.

تجنب الإحراج

وجنب النجاح الأميركي بالضغط على السلطة الفلسطينية لسحب التصويت إدارة بايدن وضعا محرجا كان يوجب عليها أن تقرر إذا كانت ستستخدم حق النقض (فيتو) لدعم إسرائيل، وهو ما فعلته مرارا وتكرارا في الماضي، أو الامتناع عن التصويت والسماح بتمرير القرار.

وتعارض إدارة بايدن مواقف الحكومة الإسرائيلية، التي يعدّها كثيرون في واشنطن من أشد الحكومات تطرفا في تاريخ إسرائيل، بما في ذلك سياساتها تجاه الاستيطان ومستقبل حل الدولتين.

وكان الفلسطينيون يضغطون من أجل التصويت اليوم الاثنين على قرار يدين خطط الاستيطان الإسرائيلية، بعدما أعلنت الحكومة الجديدة في إسرائيل نيتها إضفاء الشرعية على 9 بؤر استيطانية في الضفة الغربية، إضافة إلى الموافقة على بناء 10 آلاف وحدة سكنية جديدة.

وأشارت تقارير إلى نجاح واشنطن في الوصول لتفاهمات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، وكجزء من التفاهمات وافقت إسرائيل على تعليق الإجراءات أحادية الجانب "مؤقتا" في الضفة الغربية، بما في ذلك إعلانات جديدة بشأن بناء المستوطنات عدة أشهر، وفقا لمسؤولين إسرائيليين.

كما وافقت إسرائيل على تعليق عمليات هدم منازل الفلسطينيين وعمليات الإخلاء الفلسطينية بضعة أشهر، ووافقت على خفض عدد الغارات العسكرية التي تقوم بها داخل المدن الفلسطينية. وطبقا لموقع أكسيوس، فقد وافقت إسرائيل على عدة خطوات اقتصادية من شأنها زيادة عائدات الضرائب الفلسطينية بأكثر من 60 مليون دولار سنويا.

زيارة للبيت الأبيض

وأشارت التقارير إلى التزام البيت الأبيض بدعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لعقد اجتماع مع الرئيس الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض خلال العام المقبل، كما التزمت واشنطن بتقديم طلب رسمي للحكومة الإسرائيلية لإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس.

من ناحية أخرى، وافق الفلسطينيون على بدء تنفيذ خطة أمنية سبق أن طرحها المنسق الأمني الأميركي الجنرال مايكل فينزل لاستعادة سيطرة السلطة الفلسطينية على مدينتي جنين ونابلس بالضفة الغربية، كما وافق الجانب الفلسطيني على بدء محادثات بشأن استئناف التنسيق الأمني مع إسرائيل الذي تم تعليقه قبل عدة أسابيع.

ورفض مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أنباء التوصل لتفاهمات، وقال "لا توجد تفاهمات، لقد انتهينا من جميع خطط البناء الأسبوع الماضي، ولم تكن لدينا أي نية لعقد اللجنة للموافقة على خطط جديدة في الأشهر الثلاثة المقبلة على أي حال".

جهد دبلوماسي أميركي

وقاد وزير الخارجية الأميركي توني بلينكن الجهود الدبلوماسية لتجنب عرض قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي بمجلس الأمن. ومثّل لقاء بلينكن ونظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد بداية هذه الجهود السرية، خاصة أن الإمارات كان متوقعا منها أن تقدم مشروع القرار للتصويت عليه.

من ناحية أخرى، صدر بيانان منفصلان عن وزارة الخارجية الأميركية مساء السبت عن تفاصيل مكالمتين للوزير بلينكن مع كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وذكر بيان الخارجية أن بلينكن تحدث لعباس "ليعيد تأكيد التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين المتفاوض عليه، ومعارضتها السياسات التي تشكل خطرا على قابلية حياة هذا الحل، وشدد الوزير بلينكن على الحاجة الملحة إلى أن يتخذ الإسرائيليون والفلسطينيون خطوات لاستعادة الهدوء.

وحمل بيان آخر للوزارة عن محادثة بلينكن ونتنياهو نفس مضمون البيان السابق، بالإضافة إلى مناقشة بلينكن ونتنياهو "التحديات الإقليمية الأوسع نطاقا، بما في ذلك التهديدات التي تشكلها إيران، كما شدد الوزير بلينكن على التزامنا الثابت بأمن إسرائيل".

تدخل الكونغرس

وبعث رئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي رسالة في 17 فبراير/شباط الجاري للرئيس بايدن تطالبه بتوجيه سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد لمعارضة أي قرار مناهض لإسرائيل يتم طرحه للتصويت أمام مجلس الأمن، واستخدام حق النقض ضده، وذلك في ما يخص جلسة مجلس الأمن التي كان من المزمع عقدها اليوم الاثنين.

وذكّر مكارثي الرئيس بايدن بأنه ولعقود من الزمن كان الرؤساء الجمهوريون والديمقراطيون يتخذون موقفا مفاده أن سياسة الولايات المتحدة هي معارضة واستخدام حق النقض ضد قرارات أحادية الجانب أو معادية لإسرائيل في مجلس الأمن.

وذكّر مكارثي بايدن أيضا بأنه عندما خرج الرئيس السابق باراك أوباما عن تلك السابقة عام 2016، وامتنعوا عن التصويت على قرار مجلس الأمن رقم 2334 المناهض لإسرائيل، انضمت الأغلبية الساحقة من أعضاء مجلس النواب (الجمهوريين والديمقراطيين) إلى القول إن "إقرار قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2334 يقوض احتمال استئناف الإسرائيليين والفلسطينيين مفاوضات مثمرة ومباشرة".

وأشار مكارثي إلى أن الامتناع عن التصويت عام 2016 لم يسهم في أي تقدم في المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية.

الجزيرة.نت، 2023/2/20

٣٣. انفجــار أم انتفاضــة؟

هاني المصري

تسير الأرض الفلسطينية بتسارع نحو التصعيد، صحيح أنه ممكن أن يأتي بالتدريج، ولكنه سيتواصل، وسيصل إلى الانفجار أو الانتفاضة. لماذا أعتقد ذلك؟

الأصل أن تكون الأمور تسير نحو انتفاضة، ولكن هناك من المؤشرات ما يجعل هذا الاحتمال ليس الوحيد، بل يمكن أن نشهد انفجارًا كبيرًا بدلًا من الانتفاضة. انفجارٌ نرى فيه تصعيدًا مجنونًا من حكومة متطرفة، وردودًا فلسطينية تغلب عليها العفوية والفردية والجهوية، وغياب التنظيم والقيادة والهدف المركزي الناظم، فالفصائل متهالكة ومتقادمة، ولا تغير نفسها، والحراكات والأحزاب الجديدة الفاعلة لم تولد بعد، والسلطة ضعيفة وتزداد ضعفًا، وحركة حماس تركز على سلطتها أكثر من أي شيء آخر، وسلطتها محاصرة ومصلحتها موضوعيًا أن تضعف السلطة الأخرى الكائنة في الضفة حتى تحصل على الشرعية والدعم، على أساس أن وجودها مطلوب لاستمرار الانقسام ولتقدم "الكيان الفلسطيني" بوصفه الحل الممكن والمسموح به في مرحلة حكومة الضم الإسرائيلية. كما أن سلطة غزة لم تقدم نموذجًا بديلًا وطنيًا، وإنما فصائلي.

كما لم تستطع القوى المعارضة بمجموعها، ولا التي خارج طرفي الاستقطاب، طرح رؤية وخريطة طريق للخلاص الوطني، على الرغم من الدعوات والمبادرات التي لا تنتهي، فهي تبقى تراوح في نقطة البداية، أو سرعان ما تختفي ليتم تقديم مبادرة أو مبادرات جديدة، لذلك الانفجار بكل أسف ينافس الانتفاضة وقد يتغلب عليها. فالانتفاضة تحرك شعبي كبير يمكن أن يكون عفويًا أو يأتي منظمًا، أو يبدأ عفويًا ويتطور إلى تحرك منظم، مثلما بدأت الانتفاضة الأولى عفوية، ثم تحولت إلى منظمة. أما الانتفاضة الثانية فبدأت بقرار من القيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

الانتفاضة بحاجة إلى هدف كبير

الانتفاضة بحاجة إلى هدف كبير، وأن تكون هناك ثقة بإمكانية تحقيقه؛ أي يحركها أمل عظيم، وقد تأتي الانتفاضة ردة فعل ومحاولة لدرء مخاطر داهمة، ولا فرصة لها بالنجاح إن بقيت كذلك. والانتفاضة في فلسطين لا تأخذ اسمها إلا إذا استمرت لبعض الوقت، فلا يكفي يوم أو يومان أو أيام عدة، أو حتى أسبوع أو أسبوعين أو أسابيع عدة، بل تعمر أشهرًا وسنوات، وتكون المشاركة فيها كبيرة وشاملة من مختلف المناطق والفئات والأعمار والقوى، وحتى الطبقات، لذلك لم تحمل الموجات والهبات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية منذ انتهاء الانتفاضة الثانية اسم الانتفاضة، على الرغم من أنها تشبهها من بعض النواحي، فهي كانت جهوية عفوية فردية محلية تستهدف تحقيق هدف محلي وطني، مثل: هبة البوابات والكاميرات في القدس، وهبة مسيرات العودة التي استهدفت رفع

الحصار عن قطاع غزة، وهبات إضرابات الأسرى والدفاع عنهم، وهبات الدفاع عن الأرض في مواقع عديدة، مثل: بيتا، والخان الأحمر، وسلوان، والشيخ جراح ... وغيرها الكثير، وفي مواجهة التوسع السرطاني الاستيطاني، والدفاع عن المسجد الأقصى.

وأخذت الموجات شكل المواجهات العسكرية مع المقاومة في القطاع، وانتفاضة السكاكين وعمليات المقاومة الفردية وكتيبة جنين وعرين الأسود وبقية الكتائب، التي على أهميتها لم تمتد إلى مختلف المناطق، ولم تتبن حتى الآن برنامجًا شاملًا، ولم تشكل قيادة وجبهة عريضة وبديلًا متكاملًا، ولن تكون قادرة وحدها على عمل ذلك، بينما اكتفت الفصائل العريقة وصاحبة الخبرات والإمكانات بدعم المقاومة الفردية و"الاختباء" و"الاحتفال" بالعمليات العسكرية، حتى العمليات التي ينفذها الأطفال.

ويمكن أن نعدّ ما شهدته الأراضي المحتلة من موجات وهبات هي الشكل الجديد الذي أخذته الانتفاضة، وذلك لما يأتي:

أولًا: نتيجة لما قامت به سلطات الاحتلال من بناء جدار الفصل العنصري، وتقسيم الأرض عبر الحواجز العسكرية، وتصنيفها إلى (أ) و(ب) و(ج) والقدس وغزة، ومناطق عسكرية وأمنية ومغلقة ومحميات طبيعية، ومناطق أثرية وتاريخية وإستراتيجية تحتوي على أحواض المياه والثروات الطبيعية.

ويعدّ هذا العامل في منتهى الأهمية الذي يقدم سببًا من أسباب عدم تحول الهبات والموجات إلى انتفاضة شاملة، على الرغم من أن ما يجري منذ حوالي عشرين عامًا كان أقل منه بكثير في السابق يسبب انتفاضات شاملة، وهذا يعود إلى أن قوات الاحتلال منذ انتهاء عملية "السور الواقي" قررت عدم إبقاء قواتها داخل المدن الآهلة بالسكان، واختارت أن تتمركز على الحواجز التي يصل عددها إلى المئات تقطع أوصال الضفة، والتي تبعد عن حدود المدن في معظم الحالات كيلومترات عدة؛ ما يجعل الاحتكاك معها أكثر صعوبة ومكلفًا كثيرًا؛ إذ تسير المظاهرة كيلومترات عدة لتواجه قوات الاحتلال، وكذلك خلايا المقاومة المسلحة؛ ما يوجب التركيز على أشكال مقاومة أخرى أكثر جدوى ومتنوعة بشكل كبير جدًا.

ثانيًا: أثر على احتمالية تحول الموجات والهبات إلى انتفاضة أن القيادة الرسمية لا تريدها، بل تخليها عنها خلافًا لقيادة ياسر عرفات. فالسلطة بعد الانتفاضة الثانية دخلت في مرحلة ثانية أصبحت فيها أكثر ارتهانًا ورضوخًا لسلطات الاحتلال وللقيود الثقيلة التي كبلتها بسبب أوسلو، ولكن مع تحول نوعي جديد؛ حيث استمرت السلطة بالوفاء بالتزاماتها السياسية والاقتصادية والأمنية من دون وجود التزام إسرائيلي مقابل ذلك، وحتى من دون عملية سياسية، ولو شكلية، ولا التزامات

متبادلة؛ ما يجعل سلطة الحكم الذاتي المحدود تحولت إلى ترتيب نهائي بعد أن كانت مرحلة انتقالية كان من المفترض أن تنتهي بحل نهائي يتضمن قيام دولة فلسطينية.

في هذا السياق، أصبحت السلطة التي دخلت بعيد تأسيسها في مواجهة عسكرية في هبة النفق والانتفاضة الثانية، على الرغم من التزامها بأوسلو، تتصرف على أساس تجنب أي مواجهة مع الاحتلال وضد تحول الهبات والموجات إلى انتفاضة، هذا إضافة إلى وقوع الانقسام العائق الأساسي الذي يحول دون تحول المواجهات المستمرة إلى انتفاضة.

ثالثًا: تبلور وتشكّل بنية كاملة تجذرت بعد عشرات السنين من الاحتلال، وأكثر من 15 سنة من الانقسام، طفا على سطحها أفراد وشرائح هنا وهناك، وأصبحت مصالحهم تتناقض مع اندلاع مواجهات وانتفاضات شاملة، لذلك وجدنا معادلة تنسيق أمني مقابل تسهيلات اقتصادية في الضفة، وتهدئة مقابل تسهيلات اقتصادية عبر مفاوضات غير مباشرة في قطاع غزة.

الأمل يفجر الانتفاضات لا اليأس

ما حال دون اندلاع انتفاضة شاملة أن الانتفاضات والنضالات السابقة على الرغم من التضحيات الغالية والبطولات العظيمة، ومساهمتها في بقاء الشعب على أرضه والقضية حية، لم تحقق انتصارات بحجم التضحيات، بل وصلنا بعد الانتفاضة الأولى التي شارفت بلحظة من لحظاتها المجيدة على الانتصار إلى اتفاق أوسلو بكل مساوئه وقيوده الغليظة، ووصلنا بعد الانتفاضة الثانية على الرغم من الإنجازات إلى ما هو أسوأ من أوسلو، بدليل ما نعيشه حاليًا، وهذا موضوع في منتهى الأهمية؛ لأن الأمل بالانتصارات أكثر من اليأس بكثير يفجر الانتفاضات.

وإذا وجدنا حلًا للغز الذي حال دون تحقيق الانتصار حتى الآن فسيبعث هذا الأمل بصفوف الشعب الفلسطيني، وسيدفعه ذلك إلى انتفاضة أعظم من الانتفاضات السابق، وستكون قادرة على تحقيق الانتصار العظيم.

وما حال دون انتصار الانتفاضة الأولى أسباب خارجية لا مجال للخوض فيها في هذا المقال، وأسباب داخلية أهمها التسرع في قطف الثمار قبل أن تنضج، والسعي إلى إمساك القيادة بخيوطها خشية من ظهور قيادة بديلة من قيادة منظمة التحرير، والمنافسة بين حركة فتح والمنظمة من جهة وحركتي حماس والجهاد الإسلامي من جهة أخرى، والأوهام الخاطئة على المسيرة السياسية، وأن المفاوضات والتنازلات المترتبة عليها يمكن أن تؤدي إلى التوصل إلى تسوية تتضمن دولة فلسطينية، وعلى الرهانات الخاسرة على تطور الموقف الإسرائيلي والأميركي بما يفتح الطريق أمام تسوية متوازنة، وعلى نهوض المارد العربي والإسلامي.

وما حال دون انتصار الانتفاضة الثانية أن الهدف الذي حركها رد فعل على فشل قمة كامب ديفيد، والسعي إلى تحسين شروط المفاوضات، بدلًا من اعتماد مسار جديد بديل منها يركز على تغيير موازين القوى والتحرر من التزامات أوسلو، وبالغت الانتفاضة الثانية في العسكرة، وإضعاف الطابع الجماهيري لها، كما ساهم في هزيمتها التنافس على القيادة والتمثيل والقرار بين فتح وحماس التي كانت حينذاك تحاول إنشاء منظمة تحرير بديلة.

تأسيسًا على ما سبق، لا بد من السعي إلى توفير مقومات الانتفاضة، وهي: القيادة الموحدة، والهدف الوطني الكبير القابل للتحقيق، والجبهة الوطنية العريضة، وما يقتضيه ذلك من إعطاء الأولوية لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أسس وطنية وديمقراطية توافقية وشراكة حقيقية، من دون أن يعني ذلك رهن كل شيء وعدم القيام بشيء، بحجة وجود الانقسام؛ إذ يمكن الجمع بين العمل من أجل إنهاء الانقسام من دون أوهام ولا إعادة إنتاج الطرق القديمة، وتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من دون انتظار إنهاء الانقسام.

من يسبق من: الانفجار أم الانتفاضة؟

هناك سباق بين الانفجار والانتفاضة، مع فرصة أكبر للانفجار، جراء عدم وجود مقومات الانتفاضة، التي من أهمها: الرؤية، والقيادة، والبرنامج، والإرادة السياسية، واستمرار وتعمق الانقسام، وقدرة الاحتلال على توظيف واحتواء الانفجار لصالحه أكبر من قدرته على توظيف واحتواء الانتفاضة. والأمل يبقى محلقًا في الأجواء؛ لأن لا أحد يعلم بالغيب، ويستطيع أن يحسم بما سيأتي بيقين كامل، فدائمًا هناك احتمالات لحدوث ما هو غير متوقع، مع أن احتمالاتها صغيرة على المدى المباشر، وكبيرة على المدى البعيد.

مركز مسارات، رام الله، 2023/2/21

٣٤. وقف العمليات في القدس دون إلحاق ضرر دبلوماسي بـ"إسرائيل"

عاموس يادلين وأودي أفينطال

عادت العمليات القاتلة، التي جرت، مؤخراً، في "النبي يعقوب"، و"راموت"، وشعفاط، لتؤكد مرة أُخرى التحدي المعقد لوقف "الإرهاب" الفلسطيني، إلى جانب الحاجة إلى رد استراتيجي واسع يكون بديلاً من الشعارات التي تتعلق بتنفيذ "السور الواقي 2"، أو تشريع بؤر استيطانية تؤدي إلى ضرر استراتيجي بعلاقتنا بالولايات المتحدة، حليفتنا الأساسية، وبدول المنطقة.

العمليات التي جرت في القدس جزء من مسار تصعيد في الصراع مع الفلسطينيين. لم يثبت الرد الموضعي والمحدد ضد منفّذي العمليات فعاليته كحلّ للمشكلة. المطلوب رد شامل مستمر على

جبهات متعددة، ودمج أجهزة الأمن المختلفة، إلى جانب جهود دبلوماسية، وبصورة خاصة عشية الامتحان الأكبر في فترة الأعياد المقبلة.

زيادة الجهود الاستخباراتية وتواجُد أجهزة الأمن في الميدان، إلى جانب خطوات ردع محسوبة، يمكنها أن تحسّن درجة الأمن، وتمنح المستوى السياسي الوقت والهامش اللازمين. ولكن، في غياب استراتيجيا بعيدة المدى، والأسوأ من ذلك أيضاً خطوات أحادية الجانب ومستفزة، كتشريع 9 بؤر استيطانية (خطوة دانتها السعودية سريعاً)، سيتعزز مسار التصعيد في الساحة الفلسطينية، ويسيطر على الجو السياسي – الأمني العام في إسرائيل، بصورة ستضر بمعالجة التهديد النووي الإيراني والدفع قدماً بالتطبيع ودمج إسرائيل في المنطقة.

ويجب على حكومة مسؤولة وضع المواجهة مع موجة "الإرهاب" المتصاعدة والتحديات الأمنية على رأس سلّم أولوياتها، ووقف الاندفاع غير المسبوق لهدم النظام القضائي، ورأب الشرخ الداخلي الذي يُضعف أمننا وحصانتنا القومية، ويفسَّر بأنه ضعف من جانب الأعداء، يرفع لديهم الرغبة في تحدّينا.

"السور الواقي 2": ضد من؟

بسبب القرب الجغرافي والتضامن القومي والديني، يؤثر ارتفاع نسبة "الإرهاب" في الضفة خلال العام الماضي في الجو العام في شرقي القدس، حيث يعيش قرابة 370 ألف فلسطيني في حالة فراغ سياسي، وفي ظل تهميش وفجوات عميقة، مقارنةً بسكان غربي المدينة، على صعيد العمل والبنى التحتية ونسبة الفقر. وأكثر من هذا كله هناك التوتر الدائم بسبب الحساسية المتطرفة إزاء الأماكن المقدسة والمسجد الأقصى.

من المتوقع أن يزداد الاحتقان عشية نيسان، حين تلتقي عدة مواعيد حساسة: شهر رمضان وعيد الفصح (يزور الحرم القدسي مئات آلاف المسلمين ومئات اليهود)؛ وذكرى المحرقة، و"يوم الاستقلال"، وبعدها ذكرى النكبة والنكسة ويوم القدس. هذا المزيج سريع الانفجار يتم استغلاله، عادةً، من طرف التنظيمات "الإرهابية" وجِهات متطرفة تشجعها الأزمة الداخلية المتصاعدة أيضاً في إسرائيل والأحداث "العنيفة" في الضفة الغربية.

في هذه الظروف، فإن احتمال الانجرار إلى التصعيد واضح، ويمكن رسم مساره أيضاً: المسلمون "يخلّون بالنظام" في الحرم القدسي، ويمكن أن يكون رداً على دخول اليهود، أو مسيرة الأعلام في البلدة القديمة؛ ينعكس هذا على الضفة الغربية، وحتى على "المدن المختلطة" في إسرائيل؛ "إرهاب"، في ظل "إخلال بالنظام" وتجدُّد موجة العمليات؛، وعمليات تصدٍّ واسعة ينفذها المسلحون وتخلّف قتلى؛ إطلاق قذائف من قطاع غزة، ضربات رد، وبعدها تصعيد حقيقي.

في ضوء الارتباط المقلق واحتمالات التأثير بين كل الساحات – القدس، الضفة الغربية، قطاع غزة وداخل إسرائيل والسجون وتوحّدها – على الحكومة تبنّي طريقة عمل شاملة ومحسوبة ومخططة، الهدف منها فك الارتباط بين الجبهات المختلفة، ومنع انتشار "العنف" بين الجبهات، وتفريغ الضغط، من خلال توزيع الجهود المبذولة بالتدريج، وخصوصاً عشية الأعياد، موعد نشوب الاضطرابات.

الردود الموضعية، كإغلاق بيوت منفّذي العمليات، ووقف مخصصات "التأمين الوطني" لسكان شرقي القدس، والحكم بالإعدام على مَن يفترضون أصلاً أنهم لن يعودوا أحياء من العمليات (التي نفّذها مؤخراً أبناء الـ13 عاماً) لن تغيّر الظروف الاستراتيجية، ولن توقف "الإرهاب"، وهو ما ثبت خلال الأعوام الماضية. وأكثر من ذلك، فإن مقترحات، مثل "السور الواقي 2" في القدس، ليست أكثر من شعارات شعبوية يتم طرحها دون تفكير، ويمكنها فقط أن ترفع احتمالات الانفجار، وتربط ما بين القدس وجبهة الضفة، على عكس المصلحة الإسرائيلية في فصلهما. وعموماً، ضد مَن ستعمل هذه القوات داخل "عاصمة" إسرائيل؟ ضد منفّذي عمليات فردية محتمَلين من سكان المدينة الذين يحملون بطاقة الهوية الزرقاء؟ أم بنية "إرهاب" غير منظمة، لا إدارة لها، ولا قائد، ولا معامل متفجرات؟

لخلق استقرار طويل المدى في الساحة الفلسطينية، على الحكومة العمل بشكل يمزج بين الجبهات كافة في الوقت نفسه، وذلك يبدأ، إما فورياً، وإما في المدى المتوسط – البعيد.

فوراً، وعلى المستوى التكتيكي – العملياتي – سيكون على الجيش وحرس الحدود و"الشاباك" الحفاظ على مستوى وجود مرتفع، ويمكن أيضاً تعزيز القوات في الضفة، وزيادة الجهود الاستخباراتية لإحباط العمليات ومنعها، إلى جانب إغلاق الفتحات في خط التماس والتجهز لفرض إغلاق خلال فترة الأعياد. من المهم تركيز العمل في مجال "بنى الإرهاب الموقوتة"، استناداً إلى معلومات استخباراتية دقيقة، في محاولة لكسر دائرة "قتل – مصابين – تصعيد"، والدخول إلى فترة الأعياد بعد تحقيق أكبر قدر ممكن من الهدوء. وفي الوقت نفسه، كما تعتقد كافة الجهات الأمنية، يجب ترك هامش عمل لأجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، وتفضيل إحباط العمليات على يدها كلما سمحت الظروف. واستغلال الضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية على أبو مازن، بهدف عودة السلطة إلى نشاطها الأمني المستمر في منطقة نابلس وجنين.

أما في شرقي القدس، فالمطلوب تعزيز قوات الشرطة و"حرس الحدود" وإعادة الأمن إلى الشوارع، بالإضافة إلى الحذر والتنسيق مع الأردن في كل ما يخص إدارة الحرم القدسي.

وفي المقابل، من المهم تخصيص موارد لزيادة الرصد في المجال الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي، بهدف إيقاف "المحرضين" الذين قد يكون أحدهم منفّذ عملية قبل خروجه إلى التنفيذ.

المواجهة الداخلية تؤثر في الأمن القومي

لمنع توسُّع دائرة "الإرهاب" في الميدان، على إسرائيل تطبيق مقولة "لا تفعل"، والامتناع عن:

– تغيير السياسة المتبعة بالفصل بين المجتمع الفلسطيني و"الإرهاب". إلحاق الضرر بروتين الحياة، وتفعيل قوة مبالَغ فيها، إلى جانب عقاب جماعي (حصار، وتقليص حاد لعدد العمال في إسرائيل)، وإلحاق الضرر بالاقتصاد الفلسطيني، أمور كلها ستؤدي إلى نتائج عكسية وتوسيع دائرة "الإرهاب".

– تغيير حاد في نشر القوات في الضفة. تحريك كاسح وسريع لقوات كبيرة من الضفة إلى النقب والجليل، مثلما يخطط وزير الأمن القومي، سيؤدي إلى ضغط كبير على الجيش، ويدفعه إلى تفعيل قوات الاحتياط بشكل واسع في أماكن ستكون عرضة لنشوب "أعمال شغب".

– تدخُّل سياسي في الحسابات الأمنية للجيش والإدارة المدنية والشرطة هو وصفة لإضعاف هذه الأجهزة، وإلحاق الضرر بفعاليتها، والتصعيد في الميدان.

في المدى المتوسط – الطويل، وعلى الصعيد الاستراتيجي – على الحكومة أن تقرر ما إذا كانت ستركز على كبح التهديد الإيراني والدفع بالتطبيع، مع التشديد على السلام مع السعودية، كما صرّح نتنياهو يوم تأليف الحكومة؛ أم تريد الدفع الآن بخطوات الضم الأحادية الجانب، كما يريد سموتريتش وبن غفير، وبذلك تكون في حالة اندفاع نحو التصعيد وسيطرة الساحة الفلسطينية كلياً على الوضع العام، الأمني – الاستراتيجي والسياسي الإسرائيلي.

لحفظ الاستقرار على الساحة الفلسطينية وعدم الانجرار إلى داخلها، على الحكومة المحافظة على الوضع القائم في الحرم القدسي، والذي يمكن أن يؤدي تغييره إلى تصعيد في غزة وداخل إسرائيل، كما جرى في حملة "حارس الأسوار"؛ والامتناع من القيام بخطوات ضمّ فعلية، وتشريع بؤر استيطانية وفرض السيادة، وهي خطوات تتم إدانتها في المنطقة والعالم، ويجب العمل على استقرار السلطة الفلسطينية، بدلاً من إضعافها.

تعيش السلطة الفلسطينية أصلاً حالة تراجُع كمؤسسة حُكم، وتراجُع مكانتها يمكن أن يدفع بإسرائيل إلى تخصيص قوات عسكرية لملء الفراغ الأمني، في الوقت الذي ستنتقل المسؤوليات المدنية، بالتدريج، إلى إسرائيل، وتقع على عاتق دافع الضرائب الإسرائيلي. هذا الاتجاه العام، إذا ما أضيف إليه الضم وفرض السيادة، يمكن أن يقضي على مبدأ "الدولتين" كلياً، ويدفع في اتجاه مبدأ "الدولة الواحدة" الذي يتحدى جوهر إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية وعادلة. الواقع في القدس يشكل نموذجاً يجسّد خطورة الدولة الواحدة، التي سيكون نصف سكانها أعداء محتملين.

في الختام، إن الحالة الفلسطينية في اتجاه تصعيد واضح، واستقرارها هو المهمة الأولى والأهم المطروحة على الحكومة. خطوات غير حذرة، أو تدفع بالتصعيد، يمكنها أن "تسحب" إسرائيل إلى داخل الدوامة الفلسطينية وتُثقل قدرتها على التركيز على التحديات الأمنية الاستراتيجية الأُخرى في هذه المرحلة المهمة، وعلى رأسها تقدُّم إيران نحو قدرات نووية.

حالياً، ينظر أعداء إسرائيل إلى المواجهة الداخلية التي تمزق المجتمع الإسرائيلي من الداخل، وينتظرون الوقت الملائم، بهدف استغلال الأزمة الداخلية والضرر الذي تُلحقه بالحصانة القومية والأمنية. وفي أعقاب موجة "الإرهاب" المتصاعدة، سيكون من المهم تفضيل التعامل مع التحديات الأمنية بشعب موحد. على الحكومة المسؤولة أن توقف الانقلاب على النظام وتفكيك المنظومة القضائية، وأن تركز على صوغ ردّ على اندفاع إيران نحو النووي، وعلى جهود أعدائنا، بربط جميع الجبهات وإشعالها، وإعادة الشرعية إلى إسرائيل، وكذلك المبادئ المشتركة بينها وبين حلفائها في الغرب.

موقع "12N"

الأيام، رام الله، 2023/2/20

٣٥. كاريكاتير:

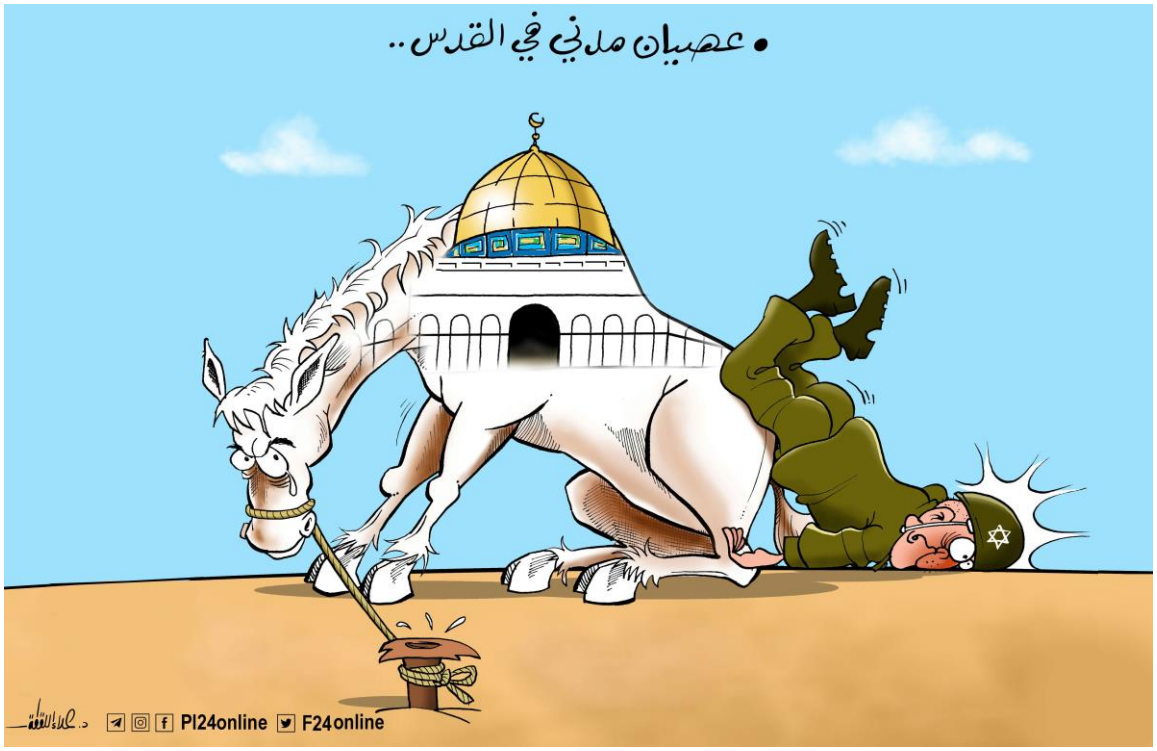

فلسطين أون لاين، 2023/2/21